[45] اعل هبل. فقال النبي صلى ا عليه وآله قولوا: ا أعلى وأجل. فقال أبو سفيان: موعدنا وموعدكم بدر الصغرى، ونام المسلمون وبهم الكلوم، وفيهم نزلت " إن يمسسكم قرح " الآية، وفيهم نزلت " إن تكونوا تألمون " الآية، لان ا تعالى أمرهم على ما بهم من الجراح أن يتبعوهم، وأراد بذلك إرهاب المشركين، فخرجوا إلى حمراء الاسد وبلغ المشركين ذلك فأسرعوا حتى دخلوا مكة. " في ابتغآء القوم " أي في طلب المشركين " إن تكونوا تألمون " مما ينالكم من الجراح منهم " فإنهم " يعني المشركين " يألمون " أيضاء مما ينالهم منكم من الجراح والاذى " كما تألمون " من جراحهم وأذاهم " وترجون من ا " الظفر عاجلا و الثواب آجلا على ما ينالكم منهم " ما لا يرجون " على ما ينالهم منكم (1). قوله تعالى: " إن الذين كفروا ينفقون " قد مر تفسيره في باب قصة بدر. توضيح: قميئة كسفينة مهموز، اعل هبل، أي صر عاليا بغلبة عابديك على منكريك، والطارق: النجم، أي آباؤنا في الشرف والعلو كالنجم والنمارق جمع النمرقة بضم النون والرآء وكسرها، وهي الوسادة، والوامق: المحب، أي نفارقكم فراق المعادي لا فراق المحب، والمراد المفارقة والمعانقة بعد الحرب، إذا (2) كان الخطاب لاصحابه، وإن كان للمسلمين فالمراد المعانقة عند الحرب. و الاحابيش هم أحياء من القارة انضموا إلى بني ليث في محاربتهم قريشا، والتحبش: التجمع، وقيل: حالفوا قريشا تحت جبل يسمى حبشيا فسمي بذلك، والكبول القصير، وفي بعض النسخ: الدهر في الكيول باليآء المثناة التحتانية، وهو كعيوق:

_____ مجمع البيان 2: 104 و 105. (2) الظاهر أن (إذا) مصحف (إن). _____